

٧٥. تهذيب تفسير البغوي - سورة يونس، ٢٠١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

الله عليه وسلم وصلنا في تفسير البغوي الى سورة يونس قال مكية الا ثلاث ايات من قوله فان كنت في شك الى اخرها. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم. قال ابن عباس والضحاك الف لام راء - [00:00:00](#)

الله ارى والف لام ميم راء انا الله اعلم وراء. وتقدم معنا قبل ذلك ان هذا تفسير الحروف المقطعة مرجوح جاد المعنى انما معناها ماذا؟ ما فائدة الحروف المقطعة؟ انها دليل على اعجاز القرآن انه الكلام الذي تكلم به العرب بهذه الحروف - [00:00:28](#)

ولم يستطيعوا ان يأتوا بماذا؟ بمثله. قال ابن عباس تلك اياته قال تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم اي هذه واراد بكتابه الحكيم. طب لماذا قال تلك؟ لماذا قال تلك يعني؟ وعيدي يأتي مثله. بعد المنزلة. علو المنزلة كما في اول البقرة ذلك الكتاب - [00:00:48](#)

نعم. القرآن والحكيم المحكم بالحلال والحرام والحدود والاحكام. فالحكيم لها معنيان حكيم المشتمل على الحكمة. والحكيم المحكم ما معنى المحكم؟ المثقل الذي لا خطأ فيه. فكلمة محكم معناها ماذا؟ معنى كلمة محكم في - [00:01:09](#)

متقن لا خطأ فيه. اكان للناس عجب؟ العجب حالة تعنتي الانسان من رؤية شيء على خلاف العادة. مفهوم العجب. يتعجب ان يرى شيئا على خلاف العالم. وسبب نزول الاتي ان الله عز وجل لما بعث محمدا اكان للناس عجا انا اوحبينا - [00:01:29](#)

رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. لما بعث الله محمدا رسولا صلي الله عليه وسلم قال المشركون الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا. فقال تعالى - [00:01:49](#)

اكان للناس يعني اهل مكة الالاف فيه للتوبيخ. ما معنى للناس؟ اكان للناس نعم الف لام ياء. اعجبت ان اوحبينا الى رجل منهم يعني محمدا صلي الله عليه وسلم ان انذر الناس منعوا ان هنا؟ تفسيرية التي تأتي بعد فعل - [00:02:09](#)

فيه معنى القول دون حروفه. فما بعدها يكون تفسيرا للفعل. ما هو الفعل الذي اتي قبلها؟ الذي فيه معنى القول دون حروفه اوحبينا. يعني اه اقول له مثلا اشرت اليه ان اجلس. فنقول ان تفسيرية تأتي بعد فعل فيه معنى - [00:02:35](#)

قول مثل اشار اوهى اوصى اوصرت اليه ان افعل كذا. اوصيت ان افعل كذا. تسمى ان تفسيريا ما بعدها تفسير بالفعل اوحبينا هنا ان انذر الناس اي اعلمهم مع التخويف. فالانذار ماذا - [00:02:55](#)

اعلام بتخويف والتبيشير عكسه اعلام بتبيشير. وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم واختلفوا في معنى قدم صدق. في اي في معنى قدم صدق؟ قال ابن عباس اجرا حسنا بما قدموا من اعمالهم. قال الضحاك - [00:03:13](#)

ثواب صدقك. قال الحسن عمل صالح اسلفوه يقدمون عليه. المعاني هذه الثلاثة لا تعارض بينها قول ابن عباس ان القدم الصدق اجر حسن. هذا من فعلهم. نعم بما قدموا من اعمالهم. وقول الضحاك ثواب صدق. هذا من عملهم ايضا - [00:03:33](#)

ترى كثيرا ينبغي له طريقة في التفسير يذكر اختلافوا. ويطلب بعد ذلك اقوالهم بخلاف ماذا؟ هي من خلاف ماذا؟ التنوع ليست توافر هذه كلها ليس خلاف الحقيقة. دهشيخ الاسلام في مقدمة التفسير قال وقد يحكي الكثير من المفسرين اقوالا عن السلف ويذكرون انها اقوال مختلفة وفي الحقيقة ماذا؟ اقوال - [00:03:53](#)

معنى واحد قال الحسن عمل صالح اسلفوه يقدمون عليه يعني يأتون اليه يوم القيمة. ها قدم علي ايات علي ياتي فاجدون. نعم؟ يأتي يوم القيمة الى الله عز وجل فاجدوه. نعم. قال تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا - [00:04:13](#)

وجدوا ما عملوا حاضرا. فهذا يشمل عمل الخير وعمل الشر. حاضرا موجودا. واضيف القدم الى الصدق قدما صدق وهو نعم هو هو نعم ما معنى هو نعم ما الصدق. الصدق نعم للقدم - 00:04:33

كتقولهم مسجد الجامع وحب الحميد نعم قال ابو عبيدة كل سابق قدم صدق معناها كما قال عمل صالح يخدمون عليه. عمل صالح يقدمون عليه. لماذا قال قدم لأن الصدق في اللغة معناه ماذا؟ ما الفرق ابن القيم يفرق بين الصدق والاخلاص؟ فيقول الصدق ماذا؟ هو توحيد الطلب. يعني بذل - 00:04:53

جهد في العمل. يعني لو الانسان بعض الناس قد يكون مثلا مخلصا ولا يكون صادقا. والذي يصلى لله ولا يخشى في صلاته نسميه مخلص ولكن ليس صادق. معنى ليس صادق. لم يبذل جهده في العمل. وقد يكون صادقا ولا يكون مخلصا. من يمثل - 00:05:23 من يمثل الذي يذهب الى القبر ويدعو الميت ويبكي لها هذا عنده بذل جهدي في العمل. يعني ده خشوع او بذل جهد ولكن مشرك والصدق والاخلاص احيانا يترادفان. فإذا قلت كالصدق يقصد به الاخلاص يطلق به الصدق. لكنه اذا اجتمع افترقا كثيرون من الالفاظ - 00:05:40

نعم فاضيف القدم الى الصدق الى اخره قال ابو عبيدة كل سابق في خير او شر فهو عند العرب قد ما معنى هذا؟ اصلية القدم مقدما. يتقدم على. لا تتقدمك عندما تمشي - 00:06:02

يكون امامك ان تتحرك قدمك الى الامام تتقدمك. فقدم صدق يعني ماذا؟ كل سابق في الخير او الشر. وقدم الصدق كذلك هو ما كتب في اللوح المحفوظ انه من سعداء الياس الانسان عندما تنفس فيه الروح يؤمر الملك بكتب اربع كلمات بكتب رزقه واجلي ثقيلا وسعيد - 00:06:19

وده كتب جديد كتب عمري غير الكذب الذي كان في لوح محفوظ. فكتب في اللوح المحفوظ انه شقي او سعيد. فالمؤمن له قلم وصدق عند ربه يعني له صدق فضل عند ربه في اللوح المحفوظ انه من السعداء - 00:06:36 نعم فكل سابق في خير اشرف عند العرب قدم. قال الكافرون ان هذا لساحر مبين يعنون به محمدا صلى الله عليه وسلم اي ساحر واضح السحر قوله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر - 00:06:48 يقضيه وحده ما من شفيع. مناسبة التدبير الامر بعد انكارهم كون الرسول من البشر ان الله هو الذي يقضى الامر وحده. ان الله هو الذي يقدر من يكون رسولا وان يكونوا - 00:07:09

ومن لا يكون. الله اعلم حيث يجعل رسالته فلا يصح ان يعترض على الله بين الحكمة الحكمة في عدم ارسال ماذا الرسول ملك في مرة كثيرة ما الحكمة من عدم ارسال الرسول الملكي؟ انه قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. لماذا - 00:07:24

يناسبهم لانه يناسبهم لا يستطيعون ان يروا الملك على صورته التي خلقها الله عليها لعظم خلقه. النبي عليه الصلاة والسلام عندما رأى جبريل على خلقه ماذا حدث خاف خوفا شديدا وفرعا - 00:07:44

الملائكة. ايضا لو كان ملكا لما امكنهم ان يقتدوا به. سيقولون هذا الملك معصوم ونحن بشر نعصي. فكيف يأمرنا ان نتمثل وهو ليس من جنسنا عفوا نحن ذكرنا ثم ترتيب ذكري او زمني - 00:07:54

الترتيب الذكري ان ان هذا اتى بعد هذا في الذكر ليس في الزمن. يعني لو كنت مثلا ممكنا تقول دخل محمد ثم علي وانت تقصد انه دخل ولكن في كلامك اردت ان تذكر احدهما قبل الآخر. فقط. نحن لا نكن هو زمني او ما هذا؟ السمعة. لا وانا زمني. زمني فعلا. طيب الله - 00:08:12

الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يقضيه وحده ما من شفيع الا من بعد اذنه معناه ان الشفاعة لا يشفعون الا وهذا رد على الناظر ابن الحارث فانه كان يقول اذا كان يوم القيمة تشفعني اللات والعزي. يعني اللات والعزي تستشفع لي. فالله - 00:08:32

شافيا الا من بعد ابني. قوله تعالى ذلكم الله ربكم الذي فعل هذه الاشياء ربكم لا رب لكم غيره. فاعبدوه افلا يتذكرون افلا تتعظون؟ والتذكرة في القرآن كما يقول بعض اهل العلم دليل دائم على ماذا؟ على ماذا - 00:08:52

الفطر لان الله عز وجل عندما يقول افلا تذكرون؟ يعني افلا تذكرون ما فطركم الله عز وجل عليه من التوحيد؟ فهذا دليل على الفطرة ان الانسان كان عنده فطرة موافقة لما جاءت به الرسل فالرسل جاءت تذكر الانسان بهذه الفطرة. اليه مرجعكم جمیعا -
00:09:12
كان وعد الله حقا صدق لا خلاف فيه. حقا صدق لا خلاف فيه. نصب على المصدر. يعني حقا اعراب ومفعول مطلق لفعل محنوف. تقدیره احق حقا. اي وعدكم وعدا حقا. انه يبدأ الخلق ثم يعيده -
00:09:32

اي يحييهم ان يحييهم ابتداء ثم يحييهم ثم يحييهم. نعم القراءة العامة انه بكسر الالف على الاستئناف. ان ابتدائية وقرأ ابو جعفر انه بالفتح على معنى بأنه يعني وعد الله حق -
00:09:52

بانه ها؟ حقا بأنه فتكون مادا كلام متصل والا ليست ابتدائية. ليجذب الذين امنوا وعملوا الصالحات اي بالعدل. والذين كفروا لهم شراب من حميما ماء حار انتهى حر وعذاب اليم -
00:10:12

بما كانوا يكفرون. فذكر الله عز وجل في هذه الآية دليلا عقليا على وجوب البعث. اوجد الدليلين ما هما الدليلان مما الدليلين العقليان على وجوب البعث في هذه الآية. يبدأ الخلق ثم يعيده. وكل الناس يرون ان الله يبدأ الخلق. كل الناس يرون انه كل يوم -
00:10:32
اناس يولدون. فالذى بدأ الخلق اهون عليه ان يعيده. والنبي يبدأ الخلق ثم يعيده واهون عليه. كما قال في موضع آخر. الدليل العقلي الثاني ما هو الدليل العقلي الثاني؟ على وجوب البعث؟ الجزء. الجزء. ان الله القدير الحكيم الذي خلق هذا الكون بحكمته يستحيل ان -
00:10:52

بين الكافر والمؤمن. فلا بد من يوم اخر للجزاء. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل. هو الذي جعل الشمس ضياء بالنهار والقمر نورا بالليل. وقيل جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذات نور. لماذا وصف الشمس بالضياء والقمر بالنور؟ لماذا لم يقل كلاما ضياء او كلاما نور -
00:11:12

لان الضياء في اللغة هو اشراك باحرارق. يقول اشراق بماذ؟ نور ما حرام. اما النور لا يلزم معه الحرارة. يعني هذا المصباح ولا يزال معه حرام. طيب وقدره اي جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذات نور. يعني ما المعنى؟ لماذا قال هذا -
00:11:32

لانه الذي جعل الشمس تصبيع القمر نفسها ليس الشمس نفسها ليست ضياء. والقمر نفسه ليس نور. القمر المعروف انه جسم اه صلب حجري نور مأخوذ من الشمس. الشمس هي التي تعكس النور عليه. فهو بالصاحب نور يعني. نعم -
00:11:52
وقدره منازل اي قدر له منازل لا يجاوزها ولا يقصرونها ولم يقل قدرهما ولا يقصرونها. يقصرونها اي يقصرونها
يزيد ولا ينقص. لا ينقص دونها -
00:12:12

يعني القمر هل يأتي القمر متى يتاخر يتاخر فيه الشهر سيظهر الهلال لا القمر منازل اما الشمس لم يقل وقدرهما. لان الخالق سبحانه وتعالى يعلم ان الشمس ليست مقدرة منازل الشمس. صورتها للرأي لا تتغير -
00:12:31

اما القمر ماذ؟ ينقص ويزيد حسب الرأي ليعلم ماذ؟ عدد السنين والحساب. لتعلموا عدد السنين والحساب وقيل هو ينصرف الى القمر خاصة لان القمر يعرف بهم قضاء الشهور والسنين لا بالشمس -
00:12:51

ما هو اطار الى ماذ هو؟ وينصرف للقمر خاصة؟ عندما يكون لأقدر الضمير وهذا هو الازهر اما القول الاول قدرهما قوله تعالى لتعلموا عدد السنين. اي قدر المنازل دخولها وخروجها وانقضائها. يعني متى تدخل منزلة القمر؟ القمر له منازل معروفة عند علماء الفلك -
00:13:10

بدأت تدخل المنزلة ومتى تنقضي؟ متى تبدأ ومتى تنقضي؟ عدد السنين والحساب يعني حساب الشهور والاعيام والساعات ما خلق الله ذلك تقدموا الى الخلق والتقدير. ولو رده الى الاعيام المذكورة لقال تلك -
00:13:33

ما معناه ذلك اسم اشار يشير اليه شيء لا يشيل ما هو بعيد الوصول المشار اليه ما هو المشار اليه؟ ذلك ما خلق الله ذلك -
00:13:52

لا لو ردوا للشمس والقمر لقال تلك. لان الاعيام المذكورة جمع غير عاقل والجمع بين العاقل مؤنث لكن بارك اسم اشاره يشير الى الخلق المفهوم من الفعل الى المصدر المفهوم من الفعل -
00:14:08

يعني ما خلق الله ذلك الخلق. ذلك تعود الى ماذا الى فعل الخلق ليس الى ليس الا الشمس والقمر. هذا معنى قوله رده اي ذلك يعني اسم الاشارة. رده اي رد اسم الاشارة ذلك. الى الخلق والتقدير - [00:14:27](#)

ولورد واسم الاشارة الى الاعيان المذكورة فيها الشمس والقمر لقال ماذا؟ تلكا. لقال ما خلق الله تلك الا بالحق لا يعني معنى اذا ما خلق الله ذلك الخلق ما فعل هذا الفعل الا بالحق - [00:14:45](#)

نعم الا بالحق اي لم يخلقوا باطلاب اظهارا لصنعه ودلالة على قدرته يفصل الآيات لقوم يعلمون. لماذا ذكر يعلمون هنا؟ لأن لا شك ان الانسان كلما تفكرا في الكون - [00:14:58](#)

بعض اهل بعض المفسرين قالوا ان الآيات الكونية في القرآن اكثر من الف وثلاثمائة آية. وهي تساوي سدس القرآن واحد على ستة لماذا؟ لأنها من اعظم الدلة على ربوبية الله. فإذا انت علمت - [00:15:13](#)

آلا قدرة الله في خلقه زاد يقينه. يعلمون ماذا؟ يعلمون كيف خلق الله عز وجل؟ لماذا خلق الله عز وجل القمر والشمس؟ يعلمون آلا قدرة الله عز وجل في القمر والشمس انما يخشى الله من عباده العلماء فيدخل في هذا حتى العلوم الكونية كعلم الفلك وهذه العلوم ينتفع بها صاحبها كان في قلبه - [00:15:30](#)

ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقوون يؤمنون ان في اختلاف الليل والنهار اي تتبعهما اختلافهما الاختلاف له معناه التتابع يأتي هذا قال كما قال تعالى هو الذي جعل الليل والنهار خلفة. معنى خلفة؟ هذا - [00:15:50](#) والمعنى الثاني ان الاختلاف ما هو ها نقصهما وطولهما صيفا وشتاء. هذا اختلاف وما خلق الله في السموات والارض. ما عامة تعم ماذا؟ كل شيء. فيشمل هذا عموما بعد الخصوص. فيشمل الليل والنهار والشمس والقمر وكل شيء. الآيات - [00:16:11](#)

لقوم يتقوون. كل واحد منها آية. آية كونية لقوم يتقوون يؤمنون فيعبدون الله ويوحدونه. ان الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون عقابنا. ولا ثوابنا والرجاء يكون بمعنى الخوف والطمع - [00:16:30](#)

ورضوا بالحياة الدنيا فاختاروها وعملوا لها واطمأنوا بها سكنوا اليها والذين هم عن اياتنا غافلون اي عن ادلتتنا غافلون لا يعتبرون. ومن هذه الدلة الكونية التي ذكرها الله عز وجل قبل هذه الآية - [00:16:45](#)

وقال ابن عباس عن اياتنا عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن غافلون. هذا العام تشمل ماذا الكونية والشرعية تشمل الآيات الكونية والآيات الشرعية والغفلة اعراض عدم نظر وعدم اهتمام ما حالهم؟ او لئك - [00:17:02](#)

النار بما كانوا يكسبون من الكفر والتکذيب يعني او لئك ما وهم النار بسبب اعمالهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يهدیهم ربهم بایمانهم فيه اضمار اي ربهم بایمانهم الى الجنة والهداية کم نوعا؟ الهداية توفيق هشام. نعم؟ نوعان قيل انها نوعان التفصيل اربعة. يعني النوع الذي ذكره هنا هناك هداية ماذا - [00:17:19](#)

هداية الدلالة والارشاد ان الله عز وجل يرسل رسلا يهدون اقوامهم وانك لا تهدي الى الصراط المستقيم. هناك هداية ماذا؟ التوفيق للهام وهذه لا تكون الا لله عز وجل. انك لا تهدي من احببت. ولكل الهداية الى طريق الجنة. الى طريق الجنة وطريق النار. ومنها - [00:17:53](#)

هذه الآية يهدیهم ربهم بایمانهم يعني يهدیهم الى طريق الجنة يوم القيمة بسبب ایمانهم. هذا قوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم ما من عرفها عرفها لهم اي عرفهم طريقها. يهدیهم ربهم بایمانهم كما قال على الصراط الى الجنة. او يجعل لهم نورا يمشون فيها على - [00:18:13](#)

حتى يصلوا الى الجنة. النوع الرابع من الهداية هي ماذا؟ ها؟ هداية كل مخلوق الى ما يناسبه. الذي خلق فسوىنبي قدر فهدي. يعني هذا كل مخلوق الى ما يناسبه. هذا مثلا الولد ان يرتفع منامه او ان يولد. هذا النملة الى جمع الغذاء وهكذا. هذا كل من كل مخلوق الى بيته عندما ينفعه - [00:18:33](#)

تجري من تحتهم الانهار اي بين ايديهم في جنات النعيم. بين ايديهم معناها امامهم. ولا مانع ان تجري تحت مساكنهم. وتجري تحت مساكنهم. نعم. دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحييهم فيها - [00:18:53](#)

دعواهم اي قولهم وكلامهم وقيل دعاؤهم. سبحانك اللهم هي كلمة تنزيه بجوار المصلى. لا تحتها تحتها حقيقة. والله قادر على هذا.
هم. الا ترى ان من فعل هذا في القرآن - 00:19:13

ها. سليمان. ها قيل لها ادخلني الصرح. فلما رأته حسبته لجة وكشف اصدقائي قال انه صرح ممدد من قوارير. يعني كان قصر سليمان
كله على النهر. كل ارض القصر تحته البحر. فالبشر فعل هذا فكيف لا يفعل هذا الله عز وجل؟ دعواهم - 00:19:33
قول وكلامهم قيل دعاؤهم فيها. سبحانك اللهم يا كلمة تنزيه. تنزع الله من كل سوء سبحانك تنزيل. لأن التسبيح الأبعد الله عن
كل سوء. سبحانك اللهم وروينا ان اهل - 00:20:03

جنتي يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس. والحديث صحيح. ما معناه؟ يعني عبادة اهل الجنة حمد وتسبيح عشية بكرة
وعشية بدون مشقة بدون تعب. قال اهل التفسير كما يتنفس الانسان بدون تعبي. هذه الكلمة - 00:20:23

علامة بين اهل الجنة والخدم في الطعام. فإذا أرادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فاتوهم في الوقت بما يشتهون على الموائد. يعني اذا
اراد اهل الجنة طعاما لا يحتاج ان ينادي على الخادم احضر لي كذا. اول ما اقول سبحانك اللهم القادر يعلم ما يريدون ان يقولوا -
00:20:43

يأتيه ما يريد فإذا اتواهم بما يشتهون على مواد. وكل مائدة ميل في ميل. الميل سنة الف الف وسبعين مترا. يعني كيلو
آآ أكثر من كيلو ونصف. على كل مائة سبعون الف صحفة. في كل صحفة لو من الطعام - 00:21:03

ليشبه بعضها بعضا فإذا فرغوا من الطعام حمدو الله بذلك قولهم واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لا بأس برواية مثل هذه
الاثار. ولم يرد فيها آآ في عينه نص مرفوع. ان معناها آآ واعلى منها يعني نعيم يدخل - 00:21:23

الله عز وجل للعباد في الجنة وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام. وقيل تحية الملائكة لهم بالسلام. وقيل تأييدهم الملائكة
من عند ربهم بالسلام. كلها معاني صحيحة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين يريد يفتحون كلامهم بالتسبيح ويختتمون
بالتحميد. تنزيله ويختتمون بالثناء - 00:21:42

سبحانه الجنة التسبيب تنزيها. التسبيب دايما تنزيه. وإنما معنى الحمد لو كان الكمال لله اذا ما معنى الحمد انما يقول سبحانك اللهم
واخر دعوانا الحمد لله ثم سبحون ويحمدون. كلها التسبيب تنزيله الحمد اثبات وكمان - 00:22:04

ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. قال ابن عباس هذا في قول الرجل عند الغضب لاهله وولده لعنكم
الله. لما يغضب الانسان بتاعته على زوجته او على نفسي او على مالي او على ولدي. ولا بارك الله فيكم. معناه لو يعجل الله الناس
اجابة دعائهم - 00:22:30

الشر والمكرور استعجالهم بالخير اي كما يحبون استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم اي لاهلك من دعا عليه واماته. اذا الاية ان
الانسان عندما يدعو على نفسه من حكمة الله ورحمته بعياده لا يستجيب دعاؤه - 00:22:50

لو عجل اجابة دعائه سيهلكه الانسان يستعجل اجابة الخير نعم والله يعطيه بكرمه سبحانه تعالى. ولو عجل له اجابة الشر لهلك نعم
فاذا هذه الاية تعلمنا ماذا؟ الا يدعونا على نفسه كما قال النبي عليه الصلاة حديث صحيح. لا تدعوا على انفسكم لا تدعوا على
اموالكم لعلها تكون ساعة اجابة وكما قال صلى الله - 00:23:06

عليه وسلم وقيل انها نزلت من نصر ابن الحارث حيث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او
ائتنا بعذاب اوتنا بعذاب اليم. نعم. قيل انها نزلت في النظر من الحارث حيث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك - 00:23:28
عليينا حجارة من السماء. يدل عليه قوله تعالى فنظرنا الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون البعث والحساب في طغيانهم يعملون.
يعني هو قال ان بعض المفسرين قالوا ان سبب نزول نزلت في في النظر من الحارث. ومما يؤيد انها نزلت فيه ان الله قال في اخر
الاية - 00:23:55

وهو قوله تعالى ولا يعذب الله للناس شر تأجرا بالخير لقضي اليهم اجلهم. فنذرنا الذين لا يرجون لقاءنا اي بعثنا في
طغيان يعمهون يتحيرون يتربدون. فإذا هذه الاية عن الكفار. ولا مانع ان تكون الاية عامه. في الناضج ابن الحارث في الناضج ابن

الحارث من الكفار وفي غيره من من - 00:24:14

المؤمنين اذا دعوا على انفسهم ولكن اخرها يتكلم عن آهل الكفر عن همام ابن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذت عهدا لن تخلفني لن تخلفني اية يعني - 00:24:34

وانما انا بشر فيصدر مني ما يصدر من البشر فاي المؤمنين اذيته او شتمت او جلته او لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة. هذا حديث في الصحيحين ومعنه - 00:24:53

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم اني اتخذت عنك عهدا لن تخلفني ما هو هذا العهد انا بشر يصدر مني ما يصدر للبشر. قد اغضب يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام مثل لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ. هذه كلمة تجري على الانسان يقصد معناها فقدتك امك ان يدعوك عليه بالموت - 00:25:19

قال معاوية بن حنيفة ان مسلم لاشبع الله بطنه هذا حديث من؟ الشيعة في سب ما يقول النبي عليه الصلاة والسلام سب معاوية عندما دعاه قال نادوا لي معاوية. لأن معاوية كان كاتباً لولي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:41

انا من فضائي ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يستأمن منافقاً على كتابة الوحي. قال لا يدل معاوية فقالوا انه يأكل فناداه مرة ثانية قال انا واياكم. وفي الثالثة قال لاشبع الله بطنه. فقال انظروا النبي عليه الصلاة والسلام دعا عليه - 00:26:00

دعا عليه. فكيف اجاب عن هذا؟ كيف اجاب اهل السنة عن هذا؟ اجابوا بهذا الحديث. قالوا هذا الحديث اصلاً لاجماع الله بطنه فضيلة معاوية لأن النبي عليه الصلاة والسلام دعا عليه بغير سبب. انظر فاي المؤمنين اذيته او شتمته او جلته او لعنته الان هو الدعاء.

المقصود - 00:26:17

لماذا الدعاء؟ ليس معنى ان نقول لعن الله النبي عليه الصلاة والسلام ما لعن احداً ابداً. لا تفهم ان اللعنة واللعنة معنى لعن الله.ليس المؤمن بالطاعات وفي الحديث عند مسلم ان رجلاً في سفر لعن دابته. انما لم تمشي لعن دابته. فما رأى النبي ان يتركه. قال لا - 00:26:38

حملة دابة ملعونة. عمران يتركها. نعم. فلا انت دعوت عليه يعني. فجعلها له صلاة وزكاة وقربة. اذا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام معاوية ماذا؟ سيكون له ماذا؟ صلاة وزكاة وقربة. فدي فضيلة لمعاوية. تقربه بي اليك يوم القيمة. نعم - 00:26:58

ما مناسبة وذكر هذا الحديث في هذه الآية؟ ما مناسبة؟ الآية تقول ولو يعجل الله للناس شراً سجايا بالخير لقضى اليهم أجلوه. المناسبة ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا بهذا الدعاء. ها فا - 00:27:18

ينبغي للانسان ان يدعو كذلك بهذا الدعاء وان يقول يا رب ان غلب علي طبعي وانا بشر فلو دعوت على احد لا يستحق الدعاء فاجعل هذا قربة وزكاة. فيستفيد من هذا الشيئين. الشيء الاول انه لا يكون ظالماً لانه قد يدعوه على احد دعاء لا يستحق ان يدعوه به عليه - 00:27:38

فإذا كان ظالماً فقد رد مظلمة من دعا عليه بأنه دعا له. اجعله زكاة وقربة مثلاً وهذا يجوز اننا ننتظم به. والفائدة الثانية لا تصاحب في قريب حبيب اه بشر اذا دعوت عليه مثلاً وانت لا تقصد - 00:27:58

وجرى هذا على لسانك حال الغضب. طيب وادا مس الانسانضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. الضر والجهد الشدة الشدة البلاء المرض دعانا لجنبه وهذا وقع سبحان الله دي اية عجيبة اي على جنبه مضطجعاً يعني - 00:28:18

تنزل به مصيبة يمرض مثلاً. يبتلى مثلاً ببلاء بالسجن. بفقد الولد باي بلاء. يظل يدعوه في كل حال. لجنبه وهو نائم على جنبه او قاعدا او قائماً هذا كنـاية عن ماذا؟ عن اشتغالـي بالدعـاء لرفعـ البلـاء في كلـ حال - 00:28:38

يريد في جميع حالاته لـانـ الانسان لا يـعدـوـ احدـيـ هذهـ الحالـاتـ. يعنيـ اـماـ انـ يـكونـ قـاعـداـ اوـ قـائـماـ اوـ نـائـماـ. صـحـ؟ فـلـماـ كـشـفـناـ ايـ دـافـعـناـ عنهـ اـهـوـ. مرـ كانـ لمـ يـدعـونـاـ الىـ ضـرـ مـسـهـ. ماـ معـنـىـ مـرـةـ هـنـاـ؟ استـمـرـ عـلـىـ طـرـيقـتـهـ الـاـولـىـ قـبـلـ انـ يـصـبـيـهـ الضـوءـ - 00:28:55

قبل ان يصيبـهـ الضـرـ مـثـلاـ كانـ لـيـقـومـ اللـيلـ كانـ لـاـ يـدـعـوـ كـثـيرـاـ. لماـ اـصـابـهـ الضـرـ يـقـومـ اللـيلـ وـيـدـعـوـ وـكـذاـ وـكـذاـ لـكـنـ لـمـ خـالـصـ مـرـةـ كـمـاـ كانـ حـالـهـ قـبـلـ ذـلـكـ. استـمـرـ عـلـىـ طـرـيقـتـهـ الـاـولـىـ قـبـلـ انـ يـصـبـيـهـ الضـرـ وـنـسـيـ ماـ كـانـ فـيـهـ مـنـ الجـهـلـ وـالـبـلـاءـ. كانـ لـمـ - 00:29:15

هنا الى در مس حالات وابيه حاله الذي رجع كما كان قبل ذلك كانه اصلا لم يصبه ضر وكأنه لم يدعونا الى ضر مسه احيانا اي لم يطلب منا كشف ضر مسه اي لم يطلب منا كشف ضر ماسة كذلك زدنا للمسرفيين المجاوزين - 00:29:35

الحد في الكفر والمعصية ما كانوا يعملون. تزليل الاية مهم. يبين سبب حالة هذا الانسان ختامها كذلك زهد المسرفيين ما كانوا يعملون. كيف تعرض ما زين. يعني زين لهم عملوه. يعني ما كانوا يعملون هذه الاية تشمل - 00:29:55

كل الناس الناس على مراتب تشمل الكفار الذين يدعون الله في الشدة ثم لا يسلمون. وتشمل المؤمنين الذين كانوا يفعلون مستحبات في وقت الشدة ثم تركوها و فعل واجبات فقط. وتشمل العصاة الذين كانوا يعصون ثم تركوا المعصية في وقت الشدة ثم رجعوا الى المعصية. وهذا من من من اعجاز القرآن - 00:30:15

مبادئ خطابه كما يسمىها بعض اهل العلم ان خطابه هو ايه؟ معنى يشمل غaiيات كثيرة من عام عموم الخطاب فيه تسقط الاعلى كل حاجة. عن المؤمن مثلما الذي هو مؤمن لا يفعل المحرمات. لكن ما كان مجتهدا في في المستحبات. لما نادى نبيه البلاء اجتهد في المستحبات ثم تركها - 00:30:35

وتشمل آآ غيره من الكافر او العاصي. طيب ما سبب انه مر ورجع كما كان؟ السبب ذكره الله ما السبب؟ ما السبب في الاية اخرها كذلك زين للمسرفيين ما كانوا يعملون. ما معنى زوينا؟ يعني راعى ان عمله الذي كان يعمله قبل ان يمسه الضر عملا حسنا لا بأس به لا بأس ان - 00:30:55

ارجع الى ما كنت عليه من معصية او تقصير في الطاعات او غير ذلك. نعم؟ تقول شيء ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رزل بالبيانات وما كانوا ليؤمنوا. ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا اشركوا. الظلم هنا يقصد بالشرك يعني - 00:31:22 لأن الهمات يكون على الشرك. وجاءتهم رسالهم بالبيانات وما كانوا ليؤمنوا كذلك اي كما اهلكنا بکفرهم كما اهلكناهم بکفرهم نجزي اي عاقب ونهلك القوم المجرمين. هذا فيه تعريض بکفار مكة. يعني كما اهلكنا الذين من قبلكم قادرين ان نهلككم - 00:31:41

الكافرين بتکذیب محمد صلى الله عليه وسلم يخوف کفار مكة بعذاب الامم الخالية السابقة المکذبة ثم جعلناكم خلائف اي خلفاء في الارض من بعدهم اي من بعد القرون التي اهلكناهم لنتنظر كيف تعملون - 00:32:01

واعلم بهم. الله يعلم ماذا ستفعلونه لكنه خلفاء لهم لينظر ماذا ستعملون. وروينا عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان هذه الدنيا - 00:32:21

حلوة حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظركم كيف تعملون. حلوة الخضر حلوة من الحلاوة الحلم قدر من من النبات الاخضر لأن النبات الاخضر اکثر ما يعجب الانسان. يعني الدنيا - 00:32:35

جميلة محببة الى النفوس. والله استخلفكم فيها لينظر كيف ت العملون. طيب ما مناسبة يعني كان ان يمكن صلى الله عليه وسلم ان يقول مثلا ان الله خلقكم في هذه الدنيا - 00:32:53

ونستخلفكم فيها فناظروا كيف ت العملون. ما الداعي لذكر صفة الدنيا؟ انها خدرا حلوة ما الداعي؟ الداعي الا تنشغل بالدنيا التي هي خضرا وحلوة عن الغاية التي خلق الله لاجلها انا الغاية التي خلق الله لاجلها - 00:33:06

ان الله ما خلق لك لكي تتمتع بهذه الدنيا. انما خلقك لغاية هي ان تعبده سبحانه وتعالى في يد الدنيا. اما استغل هذه الدنيا لعمل الآخرة هو المفلح من انشغل بيد الدنيا - 00:33:26

عن عمل الآخرة فوق الخاسر ان الله مستخلفكم فيها. مستخدمكم في الدنيا لقوله تعالى واذا قال رب كلمات لجعلوا في الارض خليفة. معنى خليفة اي خليفة يخلفني في تنفيذ امري - 00:33:40

يخلفني في تنفيذ فاليه عز وجل جعل الانسان خليفته يعني معنى خليفتة؟ اه. يبقى الخليفة ومن خلفه غيره. وهل يخلف الله في اقامة امره في اقامة امره في الارض نعم كما قال تعالى على لسان موسى عليه السلام قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم - 00:33:57

تخليفكم في الارض ويستخلفكم في الارض فيننظر كيف ت العملون. اذا تتلى عليهم اياتنا بيانات قال الذين لا يرجون لقنتاتي بقرآن غير هذا وبدلوا اذا تتلى عليهم اياتنا بيانات قال قتادة يعني مشركي مكة. قال الذين لا يرجون لقائنا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان

كنت تزید ان نؤمن بك انت بقرآن - 00:34:20

من غير هذا ليس فيه ترك عبادة الله والعزة ومناه. وليس فيه عيدها سبها. وان لم ينزلها الله وقل انت من عند نفسك. يعني ان لم ينزلها هاترجع لاي شيء - 00:34:42

الآيات يعني لم ينزل الله هذه الآيات وقلها انت من عند نفسك او بدلها. يعني اجعل مكان اية عذاب اية الرحمة. او مكان حرام حلالا. او مكان حلال حراما الله قال للنبي عليه الصلاة والسلام ماذ؟ قل ما يكون - 00:34:56

عندما تجد في القرآن كثيرا قل يا محمد قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق. قل ما يكون لي ان ابدل. ماذ تفعل تفهم ان هذا القرآن لا يمكن ان يكون كلام بشر - 00:35:23

انما في علوية الخطاب القرآني. دايما القرآن خطاب للعلى للدنى. الانسان لو الف كتاب لن يقول لنفسه قل يعني لن يخاطب نفسه يقول لنفسه قل. فهذا يدل على ان هذا الكلام كلام الله ليس كلام محمد عليه الصلاة والسلام. ولن يقول النبي عن نفسه مثلا قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي. لن اقول لنفسي انا عبد - 00:35:39

لا استطيع ان ابدل ولن ينصب نفسه بما ظهر العبودية انه عبد مردوب لا يستطيع ان يأتي بشيء من عنده. قل لهم يا محمد ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي اي من قبل نفسي اي من عند نفسي. فانا لو بدلت من تلقاء نفسي - 00:35:59

قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منهم باليمين. ثم لقطعنا منهم الوقتين لاهلكناه يعني. ان ايماه نافية اتبع الا ما يوحى اليه. اي ما التبع الا ما يوحى الي فيما امركم به وانهاكم عنه. اني اخاف ان عصيت ربى بالتبديل - 00:36:21

عذاب يوم عظيم. بالتبديل او بعدم التبليغ. حتى عدم التبليغ يخاف اعداء الله العظيم. فكيف بالتبديل والكذب على الله هذه الآية من الآيادي التي تدل على صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ومثله في القرآن كثير من وجه علوية الخطاب ان الله يأمره ان يقول - 00:36:41

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما يكون الا ان يؤدي له من بقاء نفسي نعم فهم يريدون من النبي عليه الصلاة والسلام ماذ هنا؟ المداهنة. كما قال له نعبد - 00:37:01

كعاما وتعبد الله نعاما. ودوا لو تدهنو فيدهنون. يعني تترك بعض الحق الذي انت عليه فيتركونهم بعض الباطل الذي هم عليه المداهنة قل لو شاء الله ما تلوت عليكم ولا ادراركم به فقد لبثوا فيكم عمرا من قبل افلا تعقولون - 00:37:11

هذه الآية فيها دليل عقلي على سورة يونس سورة مهمة جدا سورة من سور المهمة في القرآن المكي انها مليئة بماذا؟ بالادلة على اصول التوحيد. نعم. هذه الآية فيها دليل عقلي على صدق على رسالة النبي عليه الصلاة والسلام. ما هو الدليل العقلي؟ لا - 00:37:31

لا اصلاح من هو؟ قول الجملة بالضبط اللي تهدد العقل والدليل انه لم يكن يعني يتلو اذا لم يكن يعني طيب اقوى من هذا هو احتاج عليه مدل عقلي. النبي عليه الصلاة والسلام عندما خاطب المشركين احتاج عليهم بدليل عقلي على ان القرآن ليس من - 00:37:51
لان قائلهم في الآية السابقة وقالوا وقال الذين كفروا واذا فتبت عليهم اياتنا بيناهم قالوا انت بقرآن وغير هذا كأنهم يقولون وانت كاذب. انت اتصلت تبدل القرآن. انت تستطيع ان تؤلف. هذا فيه اتهام له ايضا بماذا؟ بالكذب. تمام؟ فكيف اجاب من هذه التهمة - 00:38:21

الكذب. كيف اجابه؟ فقد لبست فيكم ما وجد ما معنى يعني؟ انه ما معنى؟ ما فهم نعم انه ما كان ابدا يكذب وهم كانوا يلقوه بالصادق الامين. وهذا الدليل العقلي نفسه الذي في القرآن استدل به كافر - 00:38:41

شخص كافر لم يقرأ القرآن اصلا. من هو؟ في زمن النبي شخص كافر استدل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الدليل العقلي الذي لم يعرفه اصلا. ولم يقرأ القرآن. ايه رأي؟ حديث كنت في الصحيحين. حركتنا حديثه في الصحيحين - 00:39:01
ماذا قال لابي سفيان؟ قال له هل جربتم عليه كذبا قبل ذلك؟ قال لابو سفيان سله عشرة اسئلة كل اسئلة عقلية ادلة عقلية الموجودة في القرآن. هل جربتم عليه كذبا قبل ذلك؟ يعني هل عرفتم عن محمد هذا الذي يقول انه النبي كذبا قبل ذلك؟ فقال ابو سفيان لا.

سألتك عن هذا عندما اجاب في اخر الحديث. قال فانه ما كان لا يدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله. لا يمكن ابدا ان شخص يتزكى الكذب على الناس ثم يكذب على الله. هذا نفس النفس الدليل. فقد لبست فيكم عمرا من قبله - 00:39:41
افالا تعقلون؟ هذا دون عقلي. افالا تعقلون هذا دليل عقلي؟ لانني كنت صادقا. يعني انا في وجودي فيكم حال وجودي في مكة. كنتم لا لا احمد بيكول لك يعني ابدا وهذا معروف بالتواتر من التاريخ. ولم يتمتهم بالكذب ابدا. وهذا معروف حتى في في زماننا حتى بين الناس يعني نفكري آآآخذ هذا هذه - 00:40:01

ايه ده؟ ان من كذب من من لم يكن على الناس لا يكذب على الله. يعني مثلا شخص لا يورث ابدا بالكذب. هل تعرف هذا منه فلو حلف لك ستصدقه. تقول مستحيل يحدث كذبا - 00:40:21

لانه يتورع على ان يكذب على البشر. فكيف سيحلف كذبا؟ الحادث كذبا يمين غاموس يعني بدأ العقل واضح جدا. قل لو شاء الله مات لوطه عليكم ولا ادراكم به. طيب ما هوش الدليل في الاية الاولى في اول الاية - 00:40:37
ما شاء الله ما تلوت عليكم. يعني ما قرأت القرآن عليكم هذا فيه دليل ايضا ان القرآن ليس من عنده. لانه في الاية السابقة اتهموه بانهم من عندي. قالوا اوتى بقرآن غير هذا وبدله - 00:40:54

يقول لا انا لم استطع ان افعل هذا. لان القرآن لم اتلوه بمشيئة. انما الله الذي شاء ان اتلوه عليكم والذي شاء سبحانه وتعالى ان اتلوه عليكم. ولا ادراكم بي يعني ولا اعلمكم به. فقد لبست فيكم عمرا من قبلى افالا تعقلون. يعني لو شاء الله ما انزل القرآن علي - 00:41:08

به اي ولا اعلامكم به. فقد نفت فيكم عمرا حيا وهو اربعون سنة من قبل نزول القرآن. ولم انكم بشيء افالا تعقلون؟ هو لم يذكر لنا وجه الدليل - 00:41:29

لكن هذا الوجه ذكره غير واحد من المفسرين ذكره ابن القيم وغير واحد. يعني ولماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فقد لا نثنى فيكم ولد من قبله ماذا يقصد تعلمون صدق تعلمونه حيل فهمت نعم افالا تعقلون اي قبلى ليس من عندي ولبس النبي صلى الله عليه وسلم فيهم بالوحى - 00:41:41

قبل الوحي اربعين سنة ليوحى اليه. ثم اوحى الله اليه فاقام بمكة بعد الوحي ثلاث عشرة سنة. ثم هاجر فاقام بالمدينة عشر سنين وتوفي وابن ثلاث وستين سنة. مجرد مكتوا فيهم ليس دليلا قطعا كدليل الصدق - 00:42:02

لان مجرد هو يقول ماذا يكتوا فيهم اربعين سنة؟ ولم يقل شيئا من الوحي. ولو كان يريد ان يدعى لادعى قبل ذلك. ممكن يعترض على هذا الدليل ويقول ما المانع - 00:42:20

انه جاء له شهوة ان يدعى انه نبي عندما بلغ الأربعين. لا نقول قوله تعالى من قبلى. قول النبي عليه الصلاة والسلام هذا ليس المقصود به فقط انه ما اوحى اليه قبل الأربعين ثم اوحى اليه في الأربعين. بقى المقصود به انه يعني انهم يعلمون حاله - 00:42:30
واضح حاجة؟ يعني ابونا حاله يعلمون صدقه وعاشروه؟ نعم فمن اظلم من افترى على الله كذبا فزعم ان له شريكا او ولدا هذا مثال او تمنية مناسبة هنا فمن اظلم مما افترى على الله كلمة. الاولى ان نقول ماذا؟ بدلا من هذه الجملة - 00:42:48

بدل من ان نقول فزعم ان له شريكا ولم نقول فزعم ماذا؟ بمناسبة السياق يعني ما مناسبة السياق في ذكر الافطار الكذب على الله اه انهم يتهمون النبي ان القرآن من عنده. فهذا دليل عقلي اخر - 00:43:10

ما هو الدليل العقلي هنا اين دعينا الجملة التي فيها دليل عقلي؟ اقرأ الاية كلها اقرأ الاية كلها. اين الجملة التي فيها دليل عقلي؟ اذا كان يكذب لا اريد الجملة في الاية اولا - 00:43:29

انه لا يغفر. احسنت. انما ليفلح المجرمون. هذا هو الدليل العقلي. طب ما ان يصلح هذا الدليل؟ هذا دليل عقلي على انه ليس كاذبا. اين الدليل مكن له. وهذا الدليل موجود في القرآن في مواضع. هنا قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم

لقطعنا منه اليتيم هذا دين عقلي. ان سنة الله جرت وهذا واقع. سنة الله الكونية واقعة. انه لم يمكن ابدا لکذاب. هناك مدعون

النبوة كثيرون جدا. هات لي مدعى واحد من النبوة مكن الله له واصبح له اتباع ودين يحكم العالم - 00:44:03

كما يقول ابن القيم ما في قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقوايل فان سنة الله في كونه وعدله وحكمته تقتضي الا يمكن الا
يمكن لاحد كذب عليه وقال انا اليوم من عند الله. فيستحل الاعراض. اعراض النساء بالسببي ويستحل - 00:44:23

الدماء بالجهاد ويأخذ الاموال وآيا يحكم في الناس بما يريد ويدعي ان هذا من عند الله ثم الله يتركه. فان هذا يأبه ملوك الارض
فكيف بملك السماء؟ لانه ان ملكا قويا مملوك الارض جاء واحد والي هكذا من ولاية امير قال الان انا آآ - 00:44:43

الملك الذي عينني امرني ان اقتل منكم الرجال والاثم بالنساء وان اخذوا اموالكم. وهو الملك الذي عينه يعلم ان هذا يكذب علي امري
سيتركه هكذا؟ ام سيعقبه اشد العقاب؟ نعم فان هذا يدل عقلي. هذا دليل عقلي. وايضا وجه الدليل انه قال انه لا يفلح - 00:45:03

المجرمون ليفلح فكونه ان النبي عليه افلح ومن لدینه هذا اكبر دالة على صدقه. اكبر دليل على صدقی نعم بل هو في اشد الحاجة
ويهاجر من مكة الى المدينة عليه الصلاة والسلام هو وحده مع ابي بكر - 00:45:23

هو لا يأمل على نفسه ان يقتل يخبر صراخ ابن مالك انه سيأخذ سيلبس سواريه كسرى. كسرى دولة عظمى في هذا الوقت. نعم.

فكيف يقبل بهذا لو كان لو كان آآ رجلا كاذبا؟ نعم لا يطلع على الغيب. كان يمكن ان يخبر صدقة مثلا - 00:45:43

وكان رجلا كاذبا كان ممکن شخص يقول يعني طب ما هو اخبر بهذا يعني فنقول لو كان رجلا كاذبا فيقول صدقة مثلا ساعطيك بعض
المال عندما آآ نذهب الى المدينة وتأتي الاموال لكن قال ليس المال ستليس هو رخيصة. وقد كان في زمن عمر. فاذا الاخبار عليه
الصلاه والسلام وبقينه بنصر - 00:46:03

دليل على انهنبي وانه يقين بماذا؟ بالفالح. انه لا يفلح المجرمون. نعم. فاذا كان اولى ان نقول مازا؟ قل لو شاء الله ما تلوت عليكم لا
هنا في في قوله تعالى فمن اظلم من افترى الله كذبا او لا نقول مازا؟ فكذب على الله او فزعنا ان الله اوحى اليه. لان هذا هو
المناسب - 00:46:23

ال المناسب لماذا؟ للسياق. اما الشريك والولد نعم هذا صحيح. لكن هو ليس ليس الانسب في السياق. او كذب باياته محمد صلى الله
عليه وسلم وبالقرآن. فيكون فمن اظلم من اطاع الله كذبا خطاب لمن؟ للنبي. لا يمكن النبي يفترى على الله كذبا. او - 00:46:43
انزل الآيات خطاب لمن؟ لقريش. الذين كذبوا. بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن انه ليفلح المجرمون لينجوا المشركون فيفلح
المجنون تعم الامرين. تعم مخددا لو كان كاذبا عليه الصلاة والسلام. وتعتم من كذبه ولو كان مخددا صادقا. نعم. فهي دليل - 00:47:03
ايضا عقلية كما قلنا على صدق النبي. ان الله مكن له وافلح. ووعيد لمن كذب به يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ان عصوه وتركوا
عبادته. ولا ينفعهم ان عملوه. يعني الاصنام - 00:47:23

ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. هؤلاء مازا؟ شفاعونا عند الله. قل اتبئون الله اتخبرون الله بما لا يعلم الله صحته ومعنى الآية
اتخبرون الله ان له شريكا او عنده شفيعا بغير ابنته ولا يعلم الله لنفسه شريكا - 00:47:44

بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. ايضا من المعاني ان هو قال هنا بما لا يعلم الله صحته. يعني
اتخبرون الله ان له شركاء - 00:48:09

يعلم وله شركاء وجعلوا لله شركاء قل سموهم من هم؟ فالله يعلمهم. ايضا من المعاني مازا؟ من معاني العلم من معاني العلم
والشفاعة مازا؟ ان الشافع الذي يدعى شفاء هم من يكمل - 00:48:19

هو ينسب الى الله عز وجل مازا؟ النقص لاما ينسب له النقص؟ لاما الشفيع ما هو الشفيع؟ الوسيط بينك وبين الملك انت تحتاج الى
من يشفع لك عند ليرفع حاجتك الى الملك. لاما؟ نقص علم الملك. الملك لا يستطيع ان يعلم حاجات كل الناس. من يستحق من لا
يستحقه. وليس قادرنا ان يوصل النفع لكل - 00:48:36

فاتخاذ الشفاعة مع الله في طعن في علم الله. ولذلك قال ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم لان اتخاذ
الشفاعة معناه مازا؟ ان الله لا يعلم ابني يحتاج فيحتاج الى شفيع يرفع حاجته الى الله. فيه نسبة النقص الى الله في في كمال

في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. يتمنه ان يكون ناقصا في علمه او ان يكون له شريك. وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا اي على الاسلام فاختلفوا وتفرقوا الى مؤمن وكافر. كما قال ابن عباس كان الناس على الاسلام عشرة قرون -

00:49:16

بس تفسير قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ثم حلف الشرك في نوح عليه السلام في قوم نوح. فاختلفوا الى مؤمن وكافر. ولو لا كلمة سبقت من ربكم بان جعل لكل امة اجلا لقضى بينهم بنزول العذاب وتعجيل العقوبة للمكذبين -

00:49:35

وكان ذلك فصلا بينهم فيما فيه يختلفون. اذا ما هي الكلمة التي سبقت؟ الكلمة هنا كونية ام شرعية ولو هي كلمة سبقت من ربكم كونية ام شرعية لماذا شرعية الكلام في القرآن ينقسم الى ماذا -

00:49:56

الى كوني وشرع. احيانا يكون كلام كوني فقط او شرع فقط احيانا يكون كوني شرع كوني شرع. نعم يعني مثلا نعم وتمت

00:50:19

كلمة ربكم صدقا وعدلا هذا شرع طيب لا مبدل لكلماته. هذا كوني وشرع -

وكذلك تمت الكلمة قصص وعد كوني وشرع. هنا لو لا كلمة سبقت من ربكم الكلمة ماذا؟ ها؟ كونية. لماذا كونية؟ ان تفقد كوننا انه يؤخر العذاب. وكذلك قضى شرعا. هي كونية شرعية. بان جعل لكل امة اجلا -

00:50:39

بيان بينهم بنزول العذاب وتعديل العقوبة للمكذبين. وكان ذلك فصلا بينهم. لقضى بينهم فيما هو في يختلفون. لكن تأخير العذاب حتى لا تفوت الحكمة من التكليف. انه لو عذب كل كافر في الدنيا لاسلم الناس كلهم. لعلموا ان -

00:50:59

سبب للنجاة من العذاب. ولذلك لا ينفع الايمان بعد معاينة العذاب. ان فرعون الى المعاينة العذاب امن لم ينفعه ايمانه لو ان اذا ما

00:51:19

الحكمة في عدم تعجيل الفصل بينه. نعم ان يؤخر ماذا؟ والعكس -

00:51:39

معنى الآية يعني الله عز وجل لم يجعل كل الكفار افضل ناس في الدنيا. انه لو فعل هذا ممكنا جهله المؤمنين يكفرون واظن ان الكفر سبب لنعيم الدنيا. ولكنه قال ماذا؟ الوسط ما هو؟ قوله تعالى كلاما نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم -

00:51:59

كلا يعني كلام من المسلم والكافر. هؤلاء وهؤلاء. نعم فهذه حكمة الله وقدره. نعم ويقولون يعني اهل مكة لولا انزل عليه اي على محمد صلى الله عليه وسلم آية من ربها. على ما نقترح -

00:52:19

ليس ايات طب ما هو نزل عليه ايات. النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقول ابن القيم لو اكثر من الف معجزة حسية ليس معجزة فقط القرآن. معجزة حسية كشفاء المريض وتفريح الطعام بين يديه وحنين الجذع اليه. وسلم الحجر عليه -

00:52:39

معجزة. انشقاق الخبر هنا انشقاق القمر ان وجدوا بعض اه بعض الكتب الصينية اخبرتكم امبارح؟ ها؟ وجدوا كتابا صينية ترجمت حدثا. الكتب الصينية القديمة. تاريخية. تكلمت عن شقاق القمر في نفس الفترة التي انشق فيها القمر. ان اهل الصين رأوا انشقاق القمر. في الان التاريخ يؤكد عندما تشمل اشياء تاريخية جديدة تؤكد ان هذه الحادثة وقعت -

00:52:59

نعم لولا انزل عليه اي على محمد صلى الله عليه وسلم آية من ربها على ما نقترحه فقل انما الغيب لله. يعني قل انما سألتموني الغيبة وانما الغيب لله. لا يعلم احد لما لم يفعل ذلك ولا يعلمه الا هو. وبالفعل -

00:53:29

الله انزل عليه ايات عندما اقتربت الساعة وانشق القمر عندما طلبو منه شق القمر فعله سبحانه وتعالى. يعني قل انما سألتموني الغيب وانما الغيب لله. في الاسراء والمعراج اخبر من صفة بيت المقدس رفعه الله امامه واحبر من صفتة لمعجزة حسية. الى غير ذلك من المعجزات الكثيرة -

00:53:49

فانتظروا نزولها اي نزول الایات. اني معكم من المنتظرین. وقيل فانتظروا قضاء الله بيننا بالحق باظهار الحق على المبطل. وهذا هو

الاظهر في التفسير النهاردة في تفسير هذه الآية. ان فانتظروا ليس نزول الآيات. هذا وعيد وتهديد. لأن الآيات نزلت بالفعل. الآيات
نزلت. نعم - 00:54:09

لكن انتظروا نزول ايدي معكم من المنتظرین. طيب اذا ما الآيات يعني ؟ التي طلبوها ولم تنزل ؟ ما يعني الان ان النبي عليه الصلاة
والسلام له اكثر من الف معجزة حسية. وآية الاحزاب. وماذا ايضا - 00:54:29

قال تعالى وقالوا لولا انزل علينا آيات من ربنا. قلنا لا الغيب لله. وقالوا لولا يأتينا بآيات من ربنا ولم يكفهم اننا انزل عليك الكتاب يتلى
عليه لأن الاقتراح آية معينة. انهم لو اقترحو آية معينة فاعطاها الله لهم فلم يؤممنوا استحقوا العذاب كالآمم السابقة - 00:54:47
وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبعوا. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفما او تأتي بالله والملائكة قبيلة ويكون لك
بيت من زغل. كل هذه آيات اقترحوها. ولم يعطي الله نبيه واحدة منها. لأن الآية التي يقترحونها اذا اعطتهم الله ايها ايها ما -
00:55:07

قوم صالح مثلا طلبو الناقة فنزل العذاب لما كذبوا بهم. نعم ؟ فصنة الله ان الله عز وجل يهلك الالقاب الذين ماذا ؟ يطلبون آية ؟ نعم
كما فعل آآ الحواريون قال الله اني منزل - 00:55:27

هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة ؟ طلبو آية. فقال اني منزله عليكم فمن يكفر البعض منكم فاني اعذبه. فهم طلبو اتا معينة
اقتراحوها والله تلك الآية رحمة بهم انما اعطاهم آيات اخرى حتى لا ينزل بهم العذاب. لأن الله علم انه سيخرج من اصحابهم من من
يعبدونه سبحانه وتعالى. نعم - 00:55:47

اذا لم يؤممنوا يعذبوا. انا قلت لكم آية من غير كلامهم لا يعذبون بعدم ايمانهم. نعم. من لم يقرأوا الآية ولا يعيّنونها. هم. لأن التعين هذا
اقتراحت خلاص انت اقتراحت على الله وانا ليس ادب مع الله فلو جاءت لي لابد ان تعذب - 00:56:07

تنتظر نزولها اني معكم للمنتظرین لولا ان نقول بل اني معكم للمنتظرین العذاب كما ذكر فانتظروا قضاء الله بيننا بالحق
باظهار الحق من على المبطل باظهار الحق على المبطل يعني بانتصار اهل الحق على اهل الباطل. وقد كان في حياته صلى الله
عليه وسلم - 00:56:25

نشهد ان لا الله الا انت تستغفرك ونتوب اليك. اني القول السامي في بقدرة اودعها الله فيك كما نقول مثلا الكتب كتبة الاعمال بني
ادم. يعلمون ما يفعل من ان عليكم لحافظون - 00:56:46

الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون. يعلمون ما في قلوب بني ادم ويكتبونه اعمالهم القلبية. بعلم اودعه الله فيه. فلم يعلمون الغيب -
00:57:16